وظائف تكنولوجيات الإعلام والاتصال

تقوم تكنولوجيات الإعلام والاتصال بغض النظر عن مكونتها ووسائلها المختلفة بمجموعة من الوظائف في مختلف الميادين والمجالات جعلت منها ضرورة ملحة لاعتمادها وتكمن هذه الوظائف فيما يلي:

- الوظيفة الإعلامية :تقوم تكنولوجيا الإعلام والاتصال بالإمداد بالمعلومات الخاصة بالوقائع والأحداث التي تتم داخل المجتمع وخارجه،حيث يتيح الحاسب الشخصي مثلا إمكانية الاستفادة من قائمة ضخمة من الخدمات والمعلومات التي تقدمها شبكات المعلومات.
- تحقيق التماسك الاجتماعي ويتحقق ذلك من خلال الشرح والتفسير والتعليق على الأفكار والأحداث والمعلومات،تم تدعيم الضبط الاجتماعي والمعايير الخاصة به وكذلك التنشئة الاجتماعية ودعم الإجماع حول القضايا و المواقف المتعددة.
- تحقيق التواصل الاجتماعي:وذلك من خلال التعبير عن الثقافة السائدة والكشف عن الثقافات النامية ودعم القيم النامية.
- الترفيه:وتتجسد هذه الوظيفة في تقديم التسلية وتهيئة الراحة والقضاء على التوتر الاجتماعي.
- التعبئة: حيث تقوم المساهمة في الحملات الإعلامية ذات الأهداف الاجتماعية التي تستحق تعبئة كل الجهود وتوجيهها نحو تحقيق الأهداف الوطنية وكذا القومية.
- تقوم تكنولوجيا الاتصال والإعلام الجديدة على الزيادة في سرعة إعداد الرسائل الإعلامية وفي القدرات العالية من حيث تحويلها إلى أشكال مختلفة(تحويلها من المطبوعة إلى المرئية والعكس) وفي القدرة على نشرها وتوزيعها وتجاوز الحدود الزمانية والمكانية.
- مساعدة الفرد على دعم الهوية الشخصية:وذلك عبر العمل على دعم القيم الشخصية وأنماط السلوك المقبولة والتوحد مع قيم الجماعة والمجتمع واكتساب رؤية الفرد لذاته.
- التماسك والتفاعل الاجتماعي: وذلك من خلال التعرف على ظروف الآخرين والتوحد مع الغير وتحقيق الانتماء للجماعة والمجتمع وذلك بإبقاء الفرد على اتصال دائم بما يحدث داخل المجتمع.
- الوظيفة التوثيقية: حيث تلعب وسائل تكنولوجيا الاتصال المتمثلة في الحاسوب والأقراص لمضغوطة وغيرها من لعب دور كبير في توثيق الإنتاج الفكري في مجال الاتصال والإعلام بتناول البحوث والدراسات الأكاديمية والتطبيقية والعملية والمعلومات والعمل على تجميع ووضع النظم والأساليب الفنية الكفيلة باسترجاع مضمون هذا الإنتاج وتحليله عن طريق فهرسته وتصنيفه.
- الوظيفة الإعلانية و التسويقية والدعاية:حيث أصبح لوسائل تكنولوجيا الإعلام والاتصال صدى كبير لدى المعلنين والدعاة، خاصة المواقع التي تشهد نسبة أكبر من الاستخدام والدخول إليها، حيث أصبحت معظم المؤسسات تعتمد على شبكة الانترنت في ممارسة أنشطتها الترويجية من أجل عرض وبيع منتجاتها.

فجملة هذه الوظائف التي تقوم بها تكنولوجيات الإعلام والاتصال بوسائلها المتعددة جعلتها محط اهتمام من قبل المنظمات والمجتمعات التي تساهم في تطويرها وفي تقديم مختلف الخدمات التي تتميز بالسرعة والدقة.

أهمية تكنولوجيات الإعلام و الاتصال

أدى التطور الهائل لتكنولوجيات الإعلام و الاتصال بوسائلها المختلفة إلى زيادة الاهتمام بها سواء من ناحية الأفراد أو المنظمات و تكمن هذه الأهمية في الأتي:

- لقد ساهم التطور العلمي والتكنولوجي الهائل في تحقيق رفاهية الأفراد كتوفير خدمات الاتصال بمختلف أنواعها وخدمات التعليم والتثقيف.

- توفير المعلومات اللازمة للأفراد والوحدات الاقتصادية حيث جعلت من العالم قرية صغيرة يستطيع الأفراد من خلالها الاتصال مع بعضهم البعض بكل سهولة وتبادل المعلومات في أي وقت وفي أي زمان.

– تساهم في تحقيق التنمية الاقتصادية وذلك من خلال الثورة الرقمية التي ينجر عنها ظهور أشكال جديدة من التفاعل الاجتماعي والاقتصادي وقيام مجتمعات جديدة.

– زيادة قدرة الأفراد على الاتصال وتقاسم المعلومات والمعارف وترفع من فرصة تحول العالم إلى مكان أكثر سلما ورخاء لجميع سكانه وهذا إذ ما كان جميع الأشخاص لهم إمكانية المشاركة والاستفادة من هذه التكنولوجيا.

– مكنت تكنولوجيا الاتصال من تنظيم الأقليات المتناثرة التي كانت تفتقر إلى التأثير على القرار السياسي حيث سهلت الدمج بين الأقليات ذات الاهتمامات المتشابهة ما أتاح للأفراد فرصة تكوين تنظيمات اجتماعية.

- مكنت من إيجاد مجتمعات افتراضية ذات نظم خاصة غير خاضعة لتقاليد وأعراف وقيود المجتمعات التقليدية.

– تساعد على التسوية بين القوة وعلاقات صنع القرار على المستويين المحلي والدولي.
– تمكن الأفراد والمجتمعات والبلدان من تحسين مستوى حياتهم على نحو لم يكن ممكنا في السابق.
المساعدة على تحسين كفاءة الادوات الأساسية للاقتصاد من خلال الوصول إلى المعلومات والشفافية.
- تساهم في تفتيت الاتصال الجماهيري ليصبح أكثر تصويبا من أجل تنويع الخدمة الإعلامية والإعلانية وبث للجماهير.

- ساهمت في التحول في النظم الديمقراطية النيابية إلى نظم الديمقراطية التشاركية.
– تساهم في تحسين عملية صنع القرارات ،حيث أصبحت هاته الأخيرة تتم عبر معلومات تتسم بدرجة عالية من الدقة والسرعة في الاسترجاع وبث المعلومات من حيث الكم والنوع فضلا عن الحصول عليها في الوقت المناسب.

– كما تكمن أهمية تكنولوجيات الإعلام والاتصال في كونها ساهمت في التحويل من المجتمع الصناعي إلى مجتمع ما بعد الصناعة أو ما يعرف ب"مجتمع المعرفة".
– التحول من النظم ذات الطابع المركزي إلى النظم اللامركزية.

ويتضح مما سبق أن تكنولوجيات الإعلام والاتصال تلعب دورا هاما في الحياة البشرية ،ولذا فمن الضروري الاهتمام بهذه التكنولوجيا واستخدامها بشكل فعال وتوعية الأفراد بأهميتها في التنمية والتطور كونها ذات أهمية بالغة إن لم نقل ذات أهمية قسوة في المجتمعات المعاصرة، إذ لم يعد بإمكاننا الاستغناء عنها في ممارساتنا اليومية وفي إعداد الأنشطة المختلفة التي تمس مختلف جوانب الحياة.